علاقة كل من الألكستيميا والحالات الانفعالية بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة سعد دحلب بالبليدة - الجزائر

نعيمة مقاتلي*

ملخص

لقد هدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على العلاقة التي تربط بين كل من الألكستيميا والحالات الانفعالية بالمهارات الاجتماعية وبمكوناتها الرئيسية، وهذا باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبعد تطبيق قائمة المهارات الاجتماعية، وقائمة الحالات الانفعالية، واستبيان الألكستيميا، على عينة من الطلبة قدرت بـــ: (212)طالبا من جامعة سعد دحلب بالبليدة بقسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تم التأكد من وجود علاقة ارتباطيه متعددة بين الألكستيميا والحالات الانفعالية بالمهارات الاجتماعية، غير أن تأثير الألكستيميا كان الأقوى من الحالات الانفعالية، أما بالنسبة لعلاقة الألكستيميا بأبعاد المهارات الاجتماعية الرئيسية والمتمثلة في مهارة الإدراك والفهم، ومهارة الاتصال اللفظي وغير اللفظي، ومهارة تقدير الانفعال والتعاطف، ومهارة التأثير الاجتماعي فكانت ذات دلالة إحصائية، وبالرغم من دلالة العلاقة بين الالكستيميا والمهارات الاجتماعية، إلا أن صعوبة التعرف على الانفعالات وصعوبة التعبير عنها، والتفكير الإجرائي، كانت لهم مساهمة كبيرة في التأثير على المهارات الاجتماعية، على غرار ضعف في إعادة التنشيط الانفعالي، وفقر في الحياة الخيالية التي لم تدخل في العملية التنبؤية.

مقدمة

من الدراسات التي لاقت رواجا كبيرا في الآونة الأخيرة في ميادين علم النفس عامة وعلم النفس الاجتماعي خاصة موضوع المهارات الاجتماعية، الذي يتسم بأهمية خاصة على كل من المستوى الشخصي والمجتمعي، وما يزيد من أهميته تناول ودراسة السلوك الاجتماعي كما تحدده الثقافة التي نعيش فيها والذي أضحى أمرا ضروريا لا غنى عنه، وذلك لتأثيرها الكبير في تشكيل سلوكنا وهويتنا ومفهومنا الذاتي، مما يؤكد ضرورة الوعي بالخصوصية الثقافية في ضبط مهاراتنا الاجتماعية على الصعيد المهني والأكاديمي، واذا كانت المهارات الاجتماعية التوافقية آلية يستطيع الطلبة من خلالها التعبير عن انفعالاتهم و تمكنهم من قبول الزملاء لهم وتحصيلهم الأكاديمي، فانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية قد يفسر ما يعانيه الطالب الجامعي من

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2015.

* جامعة الجزائر، الجزائر.

اضطرابات وجدانية خاصة الحالات الانفعالية السلبية منها مثل الغضب والخجل والخوف والحزن، والضيق، والذنب...إلى غير ذلك، لذلك نجد معظم علماء النفس والأطباء النفسيين ينظرون إلى مشكلات التفاعل الاجتماعي وبعض الأمراض النفسية على أنها مشكلات انفعالية أو مشكلات تأسست بسبب انفعال معين، فهناك دراسات أكدت بوجود حالة تدعى بالألكستيميا والتي تعمل كآلية لقمع الانفعالات حيث يجد الشخص نفسه غير قادر على التعرف عن حالاته الانفعالية أو التفرقة بين مرضه العضوي وحالته النفسية التي تعتريه والإفصاح عنها حتى للأطباء، لذلك تصبح علاقاته الشخصية مضطربة وهي التي تتطلب إلى تفاعل إيجابي وجاد سواء مع الطبيب المعالج أوفي دعم وربط أواصر المحبة مع المحيطين به، لذلك تعتبر الألكستيميا أو التكتم متصلا بين السواء والمرض حيث يتموقع الإنسان على نقطة من هذا المتصل في فترة من فترات حياته نتيجة لعوامل ومتغيرات عديدة.

ما يمكن قوله إننا مفطرون على الإحساس بالانفعالات والمشاعر قبل أن نفكر، ومن ناحية ثانية عندما يدرك المرء ما يشعر به تزداد لديه احتمالات التعامل الناجح مع مشاعره وانفعالاته بمهارة اجتماعية تناسب الموقف الذي يصادفه.

1- إشكالية البحث

حينما تجبل النفس على مهارات اجتماعية مؤصلة، تجعل من تفاعل الطلبة الجامعيين فيما بينهم تفاعلاً يسوده التفاهم، والثقة بالذات وبالآخرين، فالسلوك الاجتماعي المؤثر هو ذاك السلوك الذي يتطلب مهارات عالية تتضمن على العديد من المهارات الاجتماعية منها المهارات اللفظية وغير اللفظية ومهارات إظهار احترام الحقوق، والمداراة، والبشارة، ومهارة الثناء الحسن، والترحيب بالآخرين، ومهارة القدرة على الاعتذار، إلى جانب مهارة التعاطف والانفعال الهادفة إلى التعاطف الوجداني والانفعالي وتقدير مشاعر الغير، ما يؤدي بالطالب الجامعي إلى العمل بروح الجماعة و الفريق ما ينعكس بالإيجاب على تحصيله الأكاديمي بالدرجة الأولى وحياته الاجتماعية في الدرجة الثانية، وتؤدي الانفعالات دورا مهما في تنظيم ودافعية واستمرار المهارات الاجتماعية بفعل التعبير عن الحالات الانفعالية التي يشعر بها الطالب ويحسها كالغضب والانشغال والبهجة والدهشة والضيق والاشمئزاز والذنب والخجل والخوف والازدراء، وفي أغلب الأحيان تتسبب هذه الحالات الانفعالية في إعاقة التفاعل الاجتماعي وتصبح مصدرا للمشكلات الإنسانية ومحلاً لاضطرابات نفسية وشخصية بفعل قمعها وعرقلتها وتعمل على الحد من اكتساب مهارات اجتماعية ويصبح الفرد يعاني من صعوبة التعرف أو تمييز لحالاته الانفعالية.ويجد صعوبة في التعبير اللفظي عن الحالات الانفعالية للآخرين.ويتميز بفقر في الحياة الهوامية ويصبح لديه تفكير إجرائي وضعف في إعادة النشاط الانفعالي ما يؤدي بتدهور حالته النفسية وتأثيرها السلبي على علاقاته

الاجتماعية والمهنية والأكاديمية وهذا ما لاحظاه كل من Sifneos &Nemiah على مرضاهم أن هناك علاقة بين التكتم عن الانفعالات وطريقة التعبير عنها بالأمراض النفسية وأطلقا عليها اسم الألكستيميا أي غياب الكلمة للتعبير عن حالتهم الانفعالية.

من هنا تبرز الحاجة إلى بحث عن العلاقة التي تربط بين الألكستيميا والحالات الانفعالية والمهارات الاجتماعية .مما يجعل دراسة هذا الموضوع على المستوى الأكاديمي والاجتماعي والثقافي مطلبا من المطالب الأساسية خاصة في ندرة البحوث التي تناولت العلاقة بين المتغيرات في البيئة الجزائرية، ومن هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة التالية:

1- هل هناك علاقة ارتباطية متعددة بين الألكستيميا والحالات الانفعالية والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟
2- هل هناك علاقة ارتباطية بين الألكستيميا والمهارات الاجتماعية بمكوناتها الرئيسية لدى الطلبة الجامعيين؟
3- ما مدى إسهام أبعاد الألكستيميا في التغيرات الملاحظة في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

2- فرضيات البحث

- هناك علاقة ارتباطية متعددة بين الألكستيميا والحالات الانفعالية والمهارات الاجتماعية عند مستوى دلالة $\alpha \leq$: 0.01 لدى الطلبة الجامعيين.
- هناك علاقة ارتباطية بين الألكستيميا والمهارات الاجتماعية بمكوناتها الرئيسية عند مستوى دلالة $\alpha \leq$: 0.01 لدى الطلبة الجامعيين.
- تختلف أبعاد الألكستيميا في مدى إسهامها في التغيرات الملاحظة في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

3- أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

- تعد المهارات الاجتماعية نموذجاً Paradym جديداً، ويعد الاهتمام بالحالات الصحية من خلال المنهج النمائي الذي يهتم ويركز على اكتساب أو تدريب على مختلف المهارات خاصة المهارات الاجتماعية التي تعد من بين العوامل المدعمة للصحة النفسية، وافتقارها يساهم في

السببية المرضية مثل:(الاكتئاب، الوحدة النفسية، الفوبيا الاجتماعية، الشخصية البينية، الشخصية المضادة للمجتمع...).

- كما تقدم مفهوما نظريا مؤصلا يساهم في وضع برامج لتنمية المهارات الاجتماعية.
- يمكن أن يفيد البحث الحالي المهتمين بالصحة النفسية والعلاج النفسي ومراكز التدريب، والمؤسسات الأكاديمية، بتقديم أداة قياس لمعرفة أبعاد المهارات الاجتماعية المؤصلة بناء على الإطار الثقافي للمجتمع المسلم.
- إلقاء الضوء على الألكستيميا التي ترتبط بالسياق الثقافي الجزائري خاصة في الأسر التقليدية المنغلقة، حيث يتم تنمية كتم الانفعالات ويعد قيمة أخلاقية اجتماعية لديهم.
- تناول الجانب الانفعالي الذي يحظى حاليا باهتمام غير مسبوق من قبل الباحثين، كأهم جانب من جوانب الشخصية سواء في اتجاه مرضي كظهور علاجات خاصة بالانفعالات، كالعلاج التقبل بالالتزام، أو في اتجاه صحي كالذكاء الانفعالي.

4- تحديد مصطحات الدراسة:

الألكستيميا: الدلالة اللغوية للألكستيميا هي صعوبة التعبير عن المزاج أو عن الانفعالات أو استحالته تماما، إن أول من نحت هذا المصطلح هو Sifneos 1973 ثم انتشر بعد ذلك في نهاية القرن العشرين.

اصطلاحا: ان مصطلح التكتم في أصله الإغريقي *Alexithymie* مركب مما يلي:

A **:** عدم وجود أو غياب. ***LEXI*:** الكلمة ***Thymia* :** من *thymos* أي مزاج أو عاطفة. (*Sifneos,*1973) ولتحديد مصطلح الالكستيمبا هناك خمسة أبعاد صنفت من طرف الباحثين وهم:

1- صعوبة التعرف أو تمييز الحالات الانفعالية.

2- صعوبة التعبير اللفظي عن الحالات الانفعالية للآخرين.

3- فقر في الحياة الهوامية.

4- التفكير الإجرائي. (Bagby, 1994).

واقترح كل من *Bermond & Vorst* بعدا خامسا وهو ضعف في إعادة النشاط الانفعالي. (Luminet,2003).

الحالات الانفعالية.

التعريف العام بالانفعالات: هو عملية تفاعلية داخل الفرد تتصف بنشاط عصبي فسيولوجي محدد يصاحبه تعابير وجهيه مميزة. (*Izard,*.1980).

- **وتعرف الحالة:** بأنها ظرف انفعالي عابر وانتقالي، تختلف في الشدة، وتنقلب وتتذبذب عبر الزمن، تتضمن لعشرة حالات انفعالية. الغضب، الانشغال، البهجة، **الدهشة أو الذهول، الضيق، الاشمئزاز، الذنب، الخجل، الخوف، الازدراء،**. (*Izard,*.1980).

المهارات الاجتماعية:Social Skills

وتعتبر المهارات الاجتماعية" بأنها الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تؤثر في تفاعل الفرد مع الآخرين.ويمكن تصنيفها إلى"مهارات الإدراك والفهم، مهارات الاتصال، ومهارات الانفعال والتعاطف، ومهارات التأثير الاجتماعي التي ورد الحث عليها أو الإشارة إليها في الكتاب والسنة صراحة أو عرضا> > (الدغيثر.2008)

5- الخلفية النظرية للدراسة.

5-1 نموذج العوامل البينشخصية والاجتماعية *Facteurs inter personnels et sociaux.*

حسب ما لاحظا كل من **"برينبوم وجيمس"1994 *Brenbaum et James*** أن نوع المحيط العائلي للطفل يمكن أن يحدد بعض مميزات الألكستيميا أو التكتم في سن الرشد، حيث قاما *Brenbaum* و *James* باختبار دور المعايير الاجتماعية وعلاقتها بالتعبير الانفعالي وأسفرت نتائجهما أن الذين نشأوا في وسط أسري الذي لا يسمح بالتعبير الحر عن الانفعالات ارتبط ارتباطا موجبا بمستوى الألكستيميا في سن الرشد. وبهذا فالألكستيميا لها علاقة بالدعم الاجتماعي، وفي دراسة أخرى وجد أن العوامل المتعلقة بصعوبة التعريف بالحالات الانفعالية والاتصال اللفظي ارتبطت بمستوى دعم ضعيف، كما اقتصرت على بناء علاقات محددة وبكفاءات اجتماعية أقل (*Lumley,Ovies,stettner,Wehmer&Lakey* 1996)، هذا العجز في المهارات الاجتماعية يستطيع التدخل في عدم قدرة الأشخاص على إقامة علاقات وثيقة مع بيئتهم العلائقية، كما يعتبر اللجوء الضعيف للتعبير اللفظي للانفعالات يفسر من طرف هؤلاء الباحثين بعدد محدود من المحيطين بهم، الذي يشعر الفرد بالراحة في تحقيق مشاركة اجتماعية Partage social(Brenbaum,1996).

ما هو لافت للانتباه أن الدور الرئيسي للأسرة لا يقتصر على السماح للطفل عن التعبير الانفعالي الحر وإنما على ضبط الانفعالات السلبية، كما أن هناك أسر تعتبر الألكستيميا كقيمة أخلاقية والتعبير الانفعالي يعد بحد ذاته عيبا يجب التصدي له بالتكتم ولا ينبغي مناقشته والخوض فيه، ما يغلق الباب على الطفل لتعلم مهارات للتعبير وأخرى للضبط الانفعالي، التي يكون بحاجة إليها ليرقى بسلوكه الاجتماعي، ويصبح يعبر عن أحاسيسه ومشاعره لمن يثق بهم، إلا أن هناك منظوراً دينامياً يؤكد أن الذي يعبر عن انفعالاته للآخرين يتولد لديه اعتماد مفرط للآخرين، ما يستدعي إلقاء نظرة عليه.

2-5 نظرية الانفعالات الفارقة *The différential émotion théory:*

تعتبر هذه النظرية الإطار النظري لقائمة الانفعالات المعتمدة في قياس الانفعالات لهذه الدراسة.

قدَم " ***إزارد 1993-1980 Izard*** " واحدة من أهم النظريات في طبيعة الانفعالات الإنسانية، وقد اعتبر "**إزارد**" أن الانفعالات تمثل نظاما أساسيا في الدافعية لدى الفرد، ولم يقتصر اهتمامه في التركيز على طبيعة الانفعالات فحسب، بل اهتم أيضا بالجوانب الوظيفية للانفعال في جوانب شتى من حياة الأفراد إضافة إلى اهتمامه بدور الانفعالات في النمو وفي ظهور اضطرابات الشخصية ودورها في حياة الأفراد العاديين، ويرى "إزارد" أن للانفعال ثلاثة مكونات رئيسية هي:

1/ المكون العصبي الفسيولوجي *Neurophysiological*.

2/ المكون العصبي العضلي *Neuromuscular*.

3/ المكون السلوكي الظاهري *Phenomolog-ical (Izard, 1980, p 48)*

ووفقا "**لإزارد**" فإن الاستثارة العصبية الذاتية *(Arousal Autonomic)* تعد نتيجة للانفعال وليست سببا في حدوثه، كما أن الانفعالات تتضمن عمليات عصبية ذاتية –حشوية- غددية تكون نظاما مساندا يهدف إلى تضخيم واستمرار الانفعال، وأثناء حدوث الانفعال يحدث التعاقب الآتي: يدرك الفرد حدثا خارجيا او داخليا، يؤدي هذا الحدث إلى تغير في النشاط العصبي في كل من القشرة الحسية *(Sensory cortex)* الحجاب الحاجز (Limbic system) ومن ثم يقوم هذان العضوان بتمرير دفعات عصبية إلى تحت المهاد *(Hypothalamus)* الذي بدوره يحدد ما التعبيرات الوجهية التي يجب إصدارها، ومن خلال القشرة الحركية *(Motor cortex)* يتم تعصيب عضلات الوجه باستجابات مناسبة، ومن ناحية أخرى فإن الدفعات العصبية

الواردة من المستقبلات ذات الصلة بعضلات الوجه تمر عبر الجزء الخلفي من المهاد إلى القشرة الحسية، وتبعا لذلك فإن خبرات الفرد الانفعالية الخاصة تنبع من هذه التغذية الراجعة الحسية.

وقد استخلص "إزارد" أحد عشر انفعالا أساسيا تكون نمطا من بين ثلاثة أنماط من الوجدان *(Affect)*، حيث إن النمط الثاني يمثل المشاعر المرتبطة بحوافز الجسم الأولية مثل: حافز الجوع، حافز الجنس أما النمط الثالث فيتألف من البنى الوجدانية المعرفية التي تمثل ارتباطات ذات استقرار نسبي بين الانفعال أو الحافز وبين عمليات معرفية معينة مثل الأفكار والمعتقدات.

ومن جانب آخر يرى *"إزارد"* أن البنية الوجدانية المعرفية التي لها فاعلية متكررة وتتسم بدرجة من الاستقرار فإنه يمكن النظر إليها كسمة شخصية ***(Trait)*** ومثال ذلك هو أن الطفل الذي يتلقى من الأبوين التشجيع والإثابة في كل مرة يظهر فيها تأكيدا لذاته يمكن أن يتكون لديه –تدريجيا- ميل مركز نحو حب الذات الذي يتحول بالتالي إلى مشاعر التعالي على الآخرين وما يصحبها من انفعال " الازدراء " وانفعالات أخرى (تبعا للموقف) مثل الاستمتاع بالحصول على بعض الأشياء على حساب غيره، وبهذا يكون الطفل قد تكونت لديه بنية وجدانية معرفية للأنانية *(Affective-cognitive structure)*. (Izard,1980)

ويرى "إزارد" أن الانفعال يمكن أن يستثار وفقا لأربعة نماذج:

1- **في الأجهزة العصبية:** يمكن تفسير نشأة أو ظهور الانفعالات في ضوء النشاط الفعلي للنواقل العصبية *Neurotransmitors*.
2- في الأجهزة الحسية الحركية: يمكن تنشيط الانفعالات بواسطة رسائل حركية التي بدورها يمكن أن تحتوي على سلسلة من النشاط العضلي.
3- **في أجهزة الدافعية:** ينشط الانفعال من خلال الحوافز الفسيولوجية إذ يمكن للعمليات الحسية المتضمنة في حالة الحافز مثل الألم هي التي تعمل على تنشيط الانفعال.
4- **في الأجهزة المعرفية:** ينشط الانفعال من خلال عمليات التقويم والعزو. (Izard,1980)

3-5 نموذج للمهارات الاجتماعية المؤصلة (الدغيثر، 2008)

اعتمدت الباحثة على مرجعية متمثلة في القرآن والسنة من أجل تأصيل المهارات الاجتماعية، حيث اهتمت برصد جوانب سلوكية ومعرفية للمهارات وحاولت الخروج بتصور نظري عن المهارات

الاجتماعية، وسنعرض لأهم ما تنطوي عليه هذه النظرية، مع العلم انها الخلفية النظرية لقائمة المهارات الاجتماعية المتبنية والمقننة فى بحثنا الحالي.

توصلت الباحثة إلى (32) مهارة فرعية مما ينطبق عليه التعريف المحدد عموماً ثم قامت بتصنيف هذه المهارات إلى أبعاد بنائية Structural وذلك حسب ما تقتضيه طبيعة التقارب، أو التباعد بين الأفكار، والسلوكيات، والمشاعر. وقد توصلت إلى أربعة أبعاد أساسية هي:

5-3-1 مهارات الإدراك والفهم

ويقصد بالإدراك (perception) " العملية العقلية التي تتم بها معرفتنا للعالم الخارجي عن طريق المنبهات الحسية. فالإدراك نوع من الاستجابة للأشكال والأشياء الخارجية لا من حيث هي أشياء وأشكال حسية، بل كرموز ومعان، وترمى الاستجابة إلى القيام بنوع معين من السلوك. ويتوقف ذلك على طبيعة المنبه الخارجي، وعلى الحالة الشعورية والوجدانية للفرد، وعلى اتجاهه الفكري، وخبراته السابقة إزاء مثيرات مشابهة".

أما الفهم (comprehension)" فهو الإدراك الشامل، والإحاطة القائمة على فهم قضية، أو موقف معين. ويتمثل الفهم في قدرة الفرد على معرفة العلاقات، والوظائف المترتبة عليها كما يعني التمثل والاستيعاب للتفاصيل بالمقدار الذي يجعله قادراً على المشاركة بالرأي، والمعالجة، والإسهام".

5-3-2 مهارات الاتصال

يُعد الاتصال: "بمثابة تفاعل اجتماعي قائم على مرور الرسائل بين الأفراد الاجتماعيين، وهو عبارة عن تبادل معان بين الناس إما من خلال اللغة و إما بطريقة غير لفظية".

"ويتركز التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص حول نمطين من عملية الاتصال: اللفظي وغير اللفظي، فالاتصال اللفظي قد يكون شفهيا أو مكتوبا، أما الاتصال غير اللفظي فيسمى شبه الاتصال، والذي قد يستخدم بمفرده، مثل:الغمز بالعين، أو تقطيب الوجه أو المصافحة الحارة. وكذلك فإن الإشارات اللفظية تتم بوعي أو غير وعى".

5-3-3 مهارات التعاطف والانفعال.

يعرف الانفعال (Emotion) **بأنه :**"استثارة وجدان الفرد، وتهيج مشاعره وهو أمر متعلق بحاجات الكائن الحي ودوافعه، كانفعال الخوف المرتبط بالرغبة في تفادي ما يهدد الكائن.

وكانفعال السرور الذي يصحب كل ما يشبع الفرد ودوافعه، ويحقق له الحماية والبقاء والسلامة، وانفعال الغضب الذي يصحب مواجهة الفرد لخصمه الذي يهدد بقاءه أو مصالحه ، ويستثار الانفعال عندما يستثار الدافع، ويأخذ الشكل الذي يناسبه ويتفق معه، وللانفعال علاوة على بطانته النفسية مظاهر فسيولوجية عضويه كارتفاع ضغط الدم، وزيادة ضربات القلب" إلخ.

أما التعاطف (Sympathy)" فهو الميل نحو معايشة المشاعر، والوجدان هو ما يعبر عنه أولئك المتواجدون. والتعاطف الفعال هو الميل نحو السعي للحصول على مشاركة الآخرين الفعلية لمشاعر الفرد وعواطفه "

4-3-5 مهارات التأثير الاجتماعي

"أثر تأثيراً في الشيء أي ترك فيه أثراً". والتأثير "هو إبقاء الأثر في الشيء".

أما الاجتماعي (social) فيُقصد به(السلوك الاجتماعي) أي " سلوك يقوم به الفرد متأثراً بعلاقاته، أو بتواجده مع الآخرين أو مؤثراً في سلوك الآخرين أو في علاقاتهم مع بعضهم البعض". وعرف حنا الله وجرجس الفعل الاجتماعي (social–Action)بأنه:" سلوك يقصد به التأثير في الأفعال التي يقوم بها الآخرون، وبذلك يوجه نحو أُناس آخرين". أما الفعل غير الاجتماعي، فهو "عندما يوجه وحده إلى أشياء تعوزها الحيوية". ويمكن أن يكون هذا التعريف واسعاً بحيث يشمل مفاهيم كثيرة في السلوك الاجتماعي، مما قد يجعل بعض المهارات السابقة تدخل ضمن سياقه لذا يجب تحديده بشكل أدق .

يعتمد نموذج المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي على القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة في أصل اشتقاقه، ويمكن اعتباره نموذجا بنائيا يتكون من أربع مهارات رئيسة هي: مهارات الإدراك والفهم، مهارات الاتصال، مهارات التعاطف والانفعال، مهارات التأثير الاجتماعي.

وتتفرع هذه المهارات إلى مهارات فرعية، ولا يشترط لإتقان مهارة فرعيه ما؛ إتقان مهارة أخرى، فالأفراد مختلفون في مستوياتهم في هذه المهارات، وكلما اقترب الفرد من المعرفة بالسلوك النبوي الشريف، واستطاع تعلمه، أو التدرب عليه كان أكثر إتقاناً لهذه المهارات الاجتماعية. فهي مهارات مكتسبة، ومتعلمة يتعلمها الإنسان المسلم، وهو صالح باعتباره نموذجاً عالمياً بالنظر إلى أصل اشتقاقها لقوله تعالى:{ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير} (الملك: 14).

6- إجراءات الدراسة:

6-1 منهج البحث المستخدم في الدراسة

نتيجة لطبيعة الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة التي تربط الألكستيميا والحالات الانفعالية بالمهارات الاجتماعية بمكوناتها الرئيسية ومن خلال الأسئلة التي يسعى البحث الإجابة عليها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعد مناسبا لطبيعة مثل هذه الدراسة الارتباطية التي تبحث عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

كما يعبر عن العلاقة بين متغيرين بمعاملات الارتباط، وفي الدراسات التي تبحث عن العلاقة بين عدد كبير من المتغيرات واتجاه العلاقة وطبيعتها بمعاملات الانحدار، وفي هذا الإطار يرى " **سامي ملحم** "أن المنهج الوصفي الذي يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا بين الباحثين، هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، 1999).

6-2 الدراسة الاستطلاعية

ومن خلال تبني المنهج الوصفي الإرتباطي في هذه الدراسة، تم إتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على ما كتب من دراسات وآراء ذات علاقة بمواضيع البحث.
- الاطلاع على الدراسات التي تمت على متغيرات البحث العربية والأجنبية،
- الاطلاع على مقاييس الدراسة ثم تبني قائمة الحالات النفسية من إعداد كل من "إزارد، دروثي، بلوكسوم، كوتس" الصورة التي تم تقنينها على البيئة السعودية من طرف عبد العزيز بن محمد أحمد الحسين" إلى جانب مقياس الألكستيميا ,(BVAQ) *Alexithymia Questionnaire* الصورة الأصلية المترجمة بالفرنسية التي أعدها كل من بارموند وفورست، *Bermond–Vorst*، وقد اعتمد في هذا البحث إلى مقياس المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي من إعداد الدكتورة منى الدغيثر من السعودية.
- تقنين قائمة الحالات الانفعالية على البيئة الجزائرية.
- ترجمة وتقنين مقياسي الالكستيميا(TAS–20) و (BVAQ)على البيئة الجزائرية.

- تقنين قائمة المهارات الاجتماعية على البيئة الجزائرية.
- توزيع المقاييس الأربع على مجموعة من المحكمين وهم تسعة (09) محكمين من جامعة سعد دحلب بالبليدة قسم علم النفس وثلاثة عشرة (13) محكما من قسم الشريعة الإسلامية بجامعة الخروبة بالجزائر.
- توزيع قائمة الحالات الانفعالية الفارقة *The Differential Emontion Scale (DES),* على مجموعة متكونة 60 طالبا من طلبة السنة أولى علم النفس في دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة قصد تعديل واكتشاف إن كان هناك غرابة في بنود القائمة، ودراسة ثباته عن طريق التجزئة النصفية، ودراسة صدقه عن طريق صدق المحك المتمثل في مقياس الاكتئاب المقنن على البيئة الجزائرية من طرف الدكتور حدار عبد العزيز.
- توزيع مقياس الألكستيميا على مجموعة من الطلبة السنة الأولى علم النفس في دراسة استطلاعية على عينة متكونة من 60 طالبا تخصص علم النفس قصد تعديل ما يمكن تعديله من صعوبة البنود وأوجه الغرابة، ودراسة ثباته عن طريق التجزئة النصفية، ودراسة صدقه عن طريق صدق المحك المتمثل في مقياس "تورنتو *Toronto* للألكستيميا من تعريب وتقنين الباحثة.
- الرجوع إلى الإطار النظري لإعادة تعديل وترتيب قائمة المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي وفي خطوة أولية تم تطبيقه على عينة متكونة من 250 طالبا جامعيا قصد حساب مدى تناسق البنود بالدرجة الكلية للمقياس، وبعدها توزيع مقياس المهارات الاجتماعية على مجموعة متكونة من 76 طالبا من طلبة علم النفس السنة الرابعة تخصص علم النفس العيادى والتربية العلاجية، وحساب ثباته عن طريق التجزئة النصفية، ودراسة الصدق عن طريق صدق المحك بتطبيق قائمة المهارات الاجتماعية *Social Skills Inventory(SSI)* من إعداد رونالد ريجيو *Ronald E, Reggio*، ومن تعريب عبد اللطيف محمد خليفة.
- استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة ومحاولة إعطاء التفسيرات المحتملة للتحليل الكمي الذي أسفر عنه تفريغ بيانات المقاييس في جداول، وذلك بالرجوع للدراسات السابقة، وآراء الباحثين.

من خلال نتائج البحث، تمت الإجابة على التساؤلات المطروحة والتحقق من الفرضيات التي تم تحديدها مسبقًا. (مقاتلي، 2011).

3-6 طريقة المعاينة.

تم استعمال المعاينة القصدية لإجراء البحث، وفي هذا النوع من المعاينة يتعمد الباحث اختيار وحدات معينة يجمع منها البيانات ويستثنى غيرها، لأنه يعتقد أن هذه الوحدات تمثل ما يراد دراسته أكثر من ذلك. حيث تم توزيع 250 استمارة وكان ذلك عن طريق الباحثة مباشرة (تم توزيع المقاييس داخل المدرجات بالجامعة واستلامها مباشرة بعد الانتهاء من ملئها من طرف الطلبة الجامعيين).

وبعد استلام ما يقارب عن 240 استمارة، ألغيت 39 منها بسبب عدم صلاحيتها للاستعمال، وفي النهاية بقيت 212 استمارة صالحة للمعالجة الإحصائية.

4-6 خصائص العينة.

لقد شمل البحث عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص علم النفس بجامعة سعد دحلب بالبليدة. وتتكون العينة من 212 طالباً منهم 118 طالبة بنسبة ,55 66 % من مجموع الطلبة، و94 طالبا بنسبة 44، 33% من مجموع الطلبة، تتراوح أعمارهم كما يلي:

- الإناث بين 19- 31 سنة بمتوسط حسابي يقدّر بـ: 20، 194 وبانحراف معياري 5، 869.
- والذكور من 21 الى 42 سنة، بمتوسط حسابي قدر بـ:22، 2766 وبانحراف معياري 6، 6775، يتوزعون وفق تخصصات مختلفة والجدول رقم (1) و(2) المواليان يوضحان ذلك:

جدول (1) توزيع عينة الطلبة وفق المستوى التعليمي والتخصص والنسبة المئوية

عينة الطلبة (ن = 94)			
عدد الطلبة	السنة	التخصص	النسبة المئوية
26	السنة الرابعة والثالثة	عيادي	%27،659
14	السنة الرابعة	التربية علاجية	%14،893
21	السنة الأولى والثانية	علم النفس	%13،829
4	السنة الثالثة	مدرسي	%4،255
8	السنة الرابعة والثالثة	إرشاد وتوجيه	%8،510
7	السنة الثانية	علوم التربية	%7،446
14	السنة الثالثة والرابعة	ارطفونيا	%14،893

يظهر الجدول رقم (1) المستوى التعليمي حيث بلغ عدد الطلبة السنة الرابعة والثالثة تخصص علم النفس العيادي 26 طالبا بنسبة 27،659%، وهناك 21 طالبا بنسبة 13،829% يزاولون دراستهم الجامعية بالسنة الأولى والثانية علم النفس، و14 طالبا بنسبة 14،893% يدرسون بالسنة الثالثة والرابعة تخصص أرطفونيا، و14 طالبا في علم النفس التربية العلاجية بلغت النسبة 14،893%، إلى جانب ثمانية (8)طالبا تخصص إرشاد وتوجيه بنسبة 8،510%، وسبعة (7) من الطلبة بالسنة الثانية تخصص علوم التربية بنسبة 7،446%، وهناك أربعة (4) من الطلبة تخصص علم النفس المدرسي بنسبة 4،255%.

جدول رقم(2) توزيع عينة الطالبات وفق المستوى التعليمي والتخصص والنسبة المئوية لذلك

عينة الطالبات (ن = 118)			
عدد الطالبات	السنة	التخصص	النسبة المئوية
34	السنة الثانية	علم النفس	%28،571
11	السنة الأولى	علم النفس	%9،322
18	السنة الثالثة	عيادي	%15،254
55	السنة الثانية	علوم التربية	%46،254

من الجدول رقم (2) يظهر لنا أن هناك 55 طالبة في السنة الثانية علم النفس تخصص علوم التربية بنسبة 46،254%، وهناك 34 طالبة في السنة الثانية علم النفس بلغت النسبة 28،571%، إلى جانب 18 طالبة تخصص علم النفس العيادي بنسبة 15،254%، و11 طالبة بنسبة9،322% يدرسن في السنة الأولى علم النفس.

7-أدوات الدراسة:

انصبت الجهود في جمع البيانات لهذا البحث في بادئ الأمر على الدراسة الاستطلاعية قصد تقنين وتعريب والتحقق من صدق وثبات أدوات جمع البيانات وتحديد مقاييس متغيرات الدراسة، وبه فقد تم استخدام :

1-7 استبانة الألكستيميا *Le"Bermond–Vorst Alexithymia Questionnaire"(BVAQ).* استبيان الألكستيميا من إعداد برموند و فورست 1994 ***Bermond –Vorst*** من إيرلندا عملوا على تطويره، ويعتبر من أحدث ما قُدم لقياس الألكستيميا، وتقيس خمسة أبعاد وهي على التوالي :

- صعوبة التعرف عن الحالات الانفعالية *Une difficulté à identifier ses états émotionnels*
- صعوبة التعبير اللفظي عن الحالات الانفعالية. *Une difficulté à exprimer verbalement ses états émotionnels*
- سلم فقر الحياة الخيالية أو الهوامية. *L'échelle de la vie fantasmatique*
- سلم ضعف في إعادة النشاط الانفعالي. (*L'échelle d'éxcitabilté émotionnels (faible réactivité)*
- التفكير الإجرائي. *Pensé Opératoire /d'analyse de ses émotions*

للتحقق من ثبات المقياس في البيئة الجزائرية تم استخدام معاملات الثبات التالية:

حسبت معامل ألفا – كرونباخ لبيانات 52 طالبا لاستبانة الألكستيميا المكون من 40 عبارة، وكانت قيمة معامل ألفا (0,667) وهي قيمة مرتفعة. وتم حساب ثبات الاستبانة عن طريق

التجزئة النصفية *Spilt Half reliability*:وبلغت قيمة هذا المعامل (0,478)، كما تم تصحيحه بمعامل *Spearman-brown* وكانت قيمة هذا المعامل (0,702)، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات. (مقاتلي، 2011).

2-7 قائمة الحالات النفسية:(*The Differential Emotions Scale (DES)*.

من إعداد كل من إزارد، دروبي، بلوك سوم، كونش، 1974 *Izard,Doughty,Bloom,&Kitsch* للتحقق من ثبات المقياس في البيئة الجزائرية تم استخدام معامل ألفا – كرونباخ لبيانات 67 طالبا لمقياس الحالات الانفعالية المكون من 30 عبارة، وكانت قيمة معامل ألفا (869 ,0) وهي قيمة مرتفعة، وعن **طريق التجزئة النصفية *Spilt Half reliability*:** فكانت قيمة معامل الثبات لـ:"جتمان *Guttman* " لنفس العينة (0,776)، كما تم تصحيحه بمعامل *Spearman-brown* وكانت قيمة هذا المعامل(0,831)، مما يشير إلى أن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تم تقدير صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للقائمة وكانت قيمة معامل الارتباط للبعد الأول(الغضب)= (0،80**)، (البهجة) =(0،343**)، (الانشغال) = (0،328-**)، (الدهشة) = (0،662**)، (الضيق) = (0،571**)، (الاشمئزاز) = (0،734 **)، (الذنب) = (0،784 **)، (الخجل) = (0،777**)، (الخوف) = (0،799**)، (الازدراء) = (0،624 **)،كل المعاملات دالة عند مستوى دلالة (0،01)، كما ظهرت علاقة سالبة بين الانشغال والدرجة الكلية للمقياس. (مقاتلي،2011).

3-7 قائمة المهارات الاجتماعية:(*Social Skills Inventry*.

قامت الباحثة "مضى الدغيثر"بإعداد قائمة المهارات الاجتماعية وفق تصور نظري تأصيلي إسلامي مقترح من طرفها، وتم تحديد الإطار النظري للقائمة حسب ما ورد في القرآن والسنة النبوية المطهرة، وكتب السلف حول السلوك الاجتماعي للإنسان المسلم، وبه تم تحديد المهارات الرئيسية للمقياس ومحتواها وتشمل:مهارات الإدراك والفهم، مهارات الاتصال، مهارات التأثير الاجتماعي، مهارة التعاطف والانفعال. تم حساب ثبات المقياس وفقا لمعامل ألفا "α" وبلغ

المعامل(0،91)، وبطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات النصفي بعد تعديله بمعادلة سبيرمان براون(0،85)، وبلغ معامل الثبات بطريقة "جتمان" (0،85).

للتحقق من صدق و ثبات القائمة في البيئة الجزائرية بعد تقنينها وتعديلها على عينة تكونت من 250 طالبا من قسم علم النفس، والتي كانت تحتوي في صورتها المبدئية على 100 بند موزعين حسب الأبعاد الخمسة توصلنا الى الصورة النهائية والمكونة من 70 عبارة منها 15 بندا سالبا وباقي البنود موجبة، حَسب معامل ألفا – كرونباخ لبيانات 76 طالبا وطالبة لقائمة المهارات الاجتماعية وكانت قيمة معامل ألفا (0،724) وبطريقة التجزئة النصفية*Spilt reliability Half:*حسبت قيمة معامل الثبات لـ:"جتمان *Guttman* " لنفس العينة وبلغت قيمة هذا المعامل (0،723) كما تم تصحيحه بمعامل *Spearman-brown* وكانت قيمة هذا المعامل (0،923) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. (مقاتلي،2011).

تم حساب صدق مقياس المهارات الاجتماعية على نفس العينة بطريقة الاتساق الداخلي وقد حسبت معاملات الارتباط بين المقاييس الخمسة الفرعية للمهارات الاجتماعية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(3) معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للمهارات الاجتماعية

	الأبعاد	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
1	مهارة الإدراك والفهم	1،00				
2	مهارة الاتصال اللفظي	**0،608	1،00			
3	مهارة الاتصال غير اللفظي	**0،559	**0،492	1،00		
4	مهارة التعاطف والانفعال	**0،559	**0،554	**0،477	1،00	
5	مهارة التأثير الاجتماعي	**0،456	**0،524	**0،472	**489.0	1،00
	الدرجة الكلية للمقياس	**0،747	**0،814	**0،684	**0،821	**0،790

8- نتائج الدراسة:

8-1 تفسير الفرضية الأولى:

- **تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة متعددة بين الألكستيميا والحالات الانفعالية والمهارات الاجتماعية** عند مستوى دلالة **0.01 لدى الطلبة الجامعيين**، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط المتعدد.

ويتضح من الجدول رقم (4) أن معامل الارتباط المتعدد بين المهارات الاجتماعية والألكستيميا والحالات الإنفعالية يقدّر بـ: **(0.390-**)** دال عند مستوى دلالة **0.01**.

الجدول رقم (4) يبين نتائج تحليل التباين (اختبار"ف") الخاص بمربع معامل الارتباط المتعدد($ر^2$) والمعامل الارتباط المتعدد الدال على العلاقة بين درجة المهارات الاجتماعية (والمتغيرات المستقلة) الألكستيميا والحالات الإنفعالية

المصدر	مجموع المربعات	الدرجات الكلية	القيمة الفائية"ف"	" ر"	"$ر^2$ "
النموذج	21640.744	1	**37.482	-0.390	0.148
الخطأ	120667.45	209			
الكلي	142308.19	210			

- وفي ضوء هذه النتيجة يمكن التحقق من صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن هناك علاقة ارتباطيه متعددة بين المهارات الاجتماعية، الألكستيميا والحالات الانفعالية.
- ولفهم التأثير المشترك للمتغيرين الآخرين على درجة المهارات الاجتماعية تم تطبيق معامل الارتباط الجزئي، **حيث** إن عزل تأثير درجات أي من الألكستيميا والحالات الانفعالية عن بعضهما البعض من شأنه أن يضعف من قوة العلاقة بين أي منهما وبين المهارات الاجتماعية.

الجدول رقم(5) يبين معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين المهارات الاجتماعية والألكستيميا والحالات الانفعالية

المتغيرات	معاملات الارتباط		دلالة الارتباط الجزئي
	البسيط	الجزئي	
المهارات الاجتماعية والألكستيميا	-0.390 **	-0.390** (أ)	0.01
المهارات الاجتماعية والحالات الانفعالية	-0.046	-0.046 (ب)	غير دال

أ- بعزل الحالات الانفعالية

ب- بعزل الألكستيميا

- من خلال الجدول رقم5 يتبين لنا مايلي:أنه عندما تم العزل الإحصائي لتأثير درجات الحالات الانفعالية لم تتناقص قيمة معامل الارتباط بين المهارات والألكستيميا حيث بقت قيمة المعامل نفسها أي (-0.39 **)، وعندما تم العزل الإحصائي لتأثير درجات الألكستيميا لم تتناقص قيمة معامل الارتباط الشبه المنعدمة بين المهارات والحالات الانفعالية بقت نفسها أي (-0.046)، ما يدل إلى انعدام التداخل والتأثير المتبادل بين الألكستيميا والحالات الانفعالية في علاقتهما بالمهارات الاجتماعية.
- والملاحظ أن الألكستيميا هو المتغير الأكثر إسهاما في العلاقة من الحالات الانفعالية في المهارات الاجتماعية بعد عزل الحالات الانفعالية.

2-8 تفسير الفرضية الثانية.

تنص الفرضية الثانية على أنه: **توجد علاقة ارتباطية بين الألكستيميا والمهارات الاجتماعية بمكوناتها الرئيسية.** وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط "بيرسون *Pearson*"، والجدول الموالي يبين لنا ذلك.

جدول رقم(6) بين معاملات الارتباط بين الألكستيميا والمهارات الاجتماعية بمكوناتها الرئيسية

العينة الكلية= 211				
المتغيرات	الألكستيميا			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	254،298	26،031	-0.390**	دال
الإدراك والفهم	39،298	5،005	-0.298**	دال
الاتصال اللفظي	46،327	5،678	-0.179**	دال
الاتصال غير اللفظي	34،549	4،642	-0،355**	دال
التعاطف والانفعال	60،582	7،508	-0،398**	دال
التأثير الاجتماعي	73،540	8،709	-0.345**	دال

**Correlation signifficant at the 0.01.

- استقراء للجدول رقم(6)، أن معامل الارتباط بين الألكستيميا والمهارات الاجتماعية وهي علاقة ارتباطية عكسية ومتوسطة نسبيا يقدّر بـ:(-0.390)، دالة عند مستوى 0.01.
- وبهذه النتيجة يمكن التحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على أن هناك علاقة ارتباطية بين الألكستيميا والمهارات الاجتماعية بمكوناتها الرئيسية، أي كلما انخفضت الألكستيميا ارتفعت المهارات الاجتماعية.

3-8 تفسير الفرضية الثالثة

بعد أن تم تناول علاقة الألكستيميا بالمهارات الاجتماعية ، سيتم التحقق من الفرضية الثالثة التي تنص على أن **هناك أبعاداً في الألكستيميا تختلف في مدى مساهمتها في التغيرات الملاحظة في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين**، كما تم الاعتماد على معامل الانحدار الذي يبين مقدار ما تفسره الأبعاد التابعة للألكستيميا (المتغيرات المستقلة) من التغيرات

الحادثة في المهارات الاجتماعية (المتغير التابع). والتي تشير إلى ***Beta*** , واعتمد لمعرفة درجة تأثير كل متغير مستقل على حدة على نتيجة معامل بيتا المعامل المعياري للانحدار، وتعكس أثر الفرق في الانحراف المعياري في المتغير المستقل على الانحراف المعياري في المتغير التابع.

الجدول رقم (7) يبين نتائج الانحدار المتعدد لمقارنة نسبة مساهمة كل من"صعوبة التعرف والتعبير عن الانفعالات، وصعوبة التعبير اللفظي للحالات الانفعالية، وفقر في الحياة الخيالية، وضعف التنشيط الانفعالي، والتفكير الإجرائي"في التغيرات الملاحظة في المهارات الاجتماعية للعينة الكلية

المتغيرات	المهارات الاجتماعية						
	"$ر^2$ "	الانحـــراف المعياري	القيمة الفائية "ف"	الدلالة	بيتا Beta	القيمة التائية "ت"	الدلالة
صـعوبة التعـرف علـى الحالات الانفعالية	0.155	23.923	39.648	0.000	-0.303	4.594-	0.000
التفكير الإجرائي	0.210	23.144	28.835	0.000	0.224-	3.524-	0.001
صـعوبة التعبيـر اللفظـي للحالات الانفعالية	0.220	22.984	20.793	0.000	-0.131	1.976-	0.049

- **التغيرات الملاحظة في المهارات الاجتماعية**

- يبين الجدول رقم (8) صعوبة التعرف على الحالات الانفعالية لها نسبة مساهمة تقدر ب 15 %في التغييرات التي تحدث في المهارات الاجتماعية، أما نسبة مساهمة التفكير الإجرائي قدّرت بـ:21%، ونسبة مساهمة صعوبة التعبير اللفظي للحالة الانفعالية هي:22%، وهذا ما تدل عليه قيمة $ر^2$ في الجدول.

- ويتفوق بعد صعوبة التعرف على الحالات الانفعالية (بيتا −0.303 = دالة عند مستوى) 0.01 في التأثير على المهارات الاجتماعية، على كل من التفكير الإجرائي (بيتا = −0.224 وهي دالة عند مستوى 0.01) وصعوبة التعبير اللفظي للحالة الانفعالية (بيتا = 0.131- دالة عند مستوى 0.01).

تشير قيم معامل بيتا السالبة بالنسبة للمتغيرات الثلاث أن الطلبة الذين يعتقدون أن الوصول إلى مهارات اجتماعية مع الآخرين هم الذين تنخفض لديهم الألكستيميا، وهذا ما يدل على الوعي الانفعالي في تنظيم وتسيير الحالات الانفعالية، سواء كان هذا الوعي ناتج عن الخبرة المعرفية للطالب مع ما تدعوا إليه بعض المواقف، أو كان تكيفا مع الوضعية الضاغطة.

ومعادلة التنبؤ كما يلي:

المهارات الاجتماعية= 341،047- 2،043 (صعوبة التعرف عن الحالات الانفعالية) + 1،365(التفكير الإجرائي) + 0،789 (صعوبة التعبير عن الحالات الانفعالية).

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال نتائج هذه الدراسة الميدانية الى:

- **الفرضية الأولى**:علاقة ارتباطية متعددة بين المهارات الاجتماعية، الألكستيميا والحالات الانفعالية، وجاءت هذه النتيجة متسقة مع المنظور المعرفي في تفسير العوامل المعرفية المؤدية إلى الألكستيميا التي لا تتميز بغياب التمظهرات الجسدية للانفعالات، وإنما بصعوبة معرفتها وتمييزها، والتعبير عنها، ما دفع بالمختصين في الانفعالات بتفعيل ثلاث عمليات مختلفة لتسيير انفعالات الفرد وأي عجز يمس واحد من هذه العمليات فستظهر الالكستيميا أو التكتم الانفعالي، وبما أن العلاقة جاءت عكسية فهذا يدل على أن الأبعاد المعرفية سليمة، لا سيما وأن المهارات الاجتماعية تتضمن التعبير عن الذات وإدراكها ومعالجة المواقف الاجتماعية والمشكلات التي يواجهها الطالب بصورة ناجحة، وكون المهارات الاجتماعية تؤثر على السلوك والدافعية والأداء وبالتالي فالأداء الفعلي للمهارات الاجتماعية يمكن أن يسهم بصورة قوية في تعلم واكتساب الثقة بالنفس وفي ارتفاع مستوى القدرة على التعبير الذاتي، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية داخل وخارج الجامعة، والتعرف عن أحاسيسه و مشاعره التي تجيش في نفسه نتيجة لارتفاع الوعي بوجودها، وتأثيرات الاتصاف بها وتبعات ذلك من الناحيتين الصحية والاجتماعية على الطلبة، أي أن انخفاض التكتم الانفعالي هي محصلة تبادلية بين المهارات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي.
- الفرضية **الثانية: العلاقة الارتباطية بين الألكستيميا والمهارات الاجتماعية بمكوناتها الرئيسية.**

1- **العلاقة بين الألكستيميا ومهارة الإدراك والفهم**

- ويُظهر الجدول رقم(6)علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الألكستيميا ومهارة الإدراك والفهم، بحيث كلما انخفضت الألكستيميا زادت مهارة الإدراك والفهم بارتباط متوسط قدّر بـ: (- 8 0.29 عند مستوى دلالة 0.01.) هذه النتيجة تقودنا إلى الطرح النظري المسلّم به لدى معظم الباحثين كون الأبنية والعمليات المعرفية داخل عقولنا تؤثر في الطريقة التي نسلك بها اجتماعيا، حيث يشير كل من(***Leenox&Wolf, 1984)*** أن الماهر اجتماعيا أكثر وعيا بكيفية إدراك الآخرين له، ويميل لتنظيم سلوكه ليتواءم بصورة مرنة مع توقعاتهم، وأكثر قدرة ومهارة في إدارة التفاعلات الاجتماعية معهم.

فإن مفهوم الإدراك يتركز على ملاحظة وإدراك سلوك الآخرين في مواقف متفرقة، ويشير ***"مورلي وزملاءه 1983 ,Morley et al"*** إلى أنه يرتبط بدقة الفرد في فهم وتفسير السلوك الاجتماعي للآخرين والإشارات غير اللفظية، وتحديد ماذا عليه أن يفعل بناء على ذلك، وفي حالة عدم دقة هذا الإدراك فإن الفرد سيتصرف بطريقة غير ملائمة اجتماعيا. (*Morley,S.*1983).

كما ينبه**"تراور 1991** لأهمية الجوانب المعرفية في صياغة وتشكيل المهارات الاجتماعية، (*Bellack,A.*1983) و هناك عدة دراسات أثبتت إلى أن غير ماهرين اجتماعيا أقل قدرة على إدراك وتمييز المنبهات، فعلى سبيل المثال يشير ***"كارليون 1997"***إلى أن الفاشلين اجتماعيا يدركون النوايا العدائية في سلوك الآخر حتى لو كان المقصود محايدا. (*Carlyon.*1997) وأشارت دراسة ***"ماهوني Mahony*** إلى أن من لديهم نقص في الكفاءة الاجتماعية لديهم أخطاء في الانتباه والإدراك من قبيل الفشل في التقاط المنبهات من البيئة، والتركيز على منبهات غير متعلقة بالأداء مثل التأثر بوجود آخرين، والعزو، والتوقعات. (*Rathjen,*1980).

العلاقة بين الألكستيميا ومهارة الاتصال اللفظي.

- **ويبين لنا الجدول(6) إن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الألكستيميا ومهارة الاتصال اللفظي المقدرة بـ:(-0.179**) دالة عند مستوى دلالة 0.01.** أي كلما ارتفعت مهارة الاتصال اللفظي انخفضت الألكستيما. هذا الارتفاع في مستوى الاتصال اللفظي تتفق إلى

حد ما، إلى ما توصلا إليه كل من**"محمد السيد عبد الرحمان"و" علي عبد السلام علي"** في دراستهما عن وجود فروق في بعد التعبير الاجتماعي بين مجموعة العاملين ومجموعة العاملات. ويقيس هذا البعد المهارة في التعبير اللفظي (من مقياس "ريجيو" للمهارات الاجتماعية)، والقدرة على إشراك الآخرين، أو الاشتراك معهم في المحادثات الاجتماعية، والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تدل على قدرة التأثير اللفظي في الآخرين، كما يتميز الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة بأنهم يظهرون نوعا ما من الانبساطية والاجتماعية، كما يتميزون بالمهارة في استهلاك وتوجيه الحديث في أي موضوع وعلى نقيض من ذلك وبشكل جزئي، عندما تكون الدرجة في هذا البعد منخفضة فإن الأشخاص غير المعبرين اجتماعيا ربما يتحدثون عفويا بدون التحكم في محتوى ما يقولونه. (السيد، 1998).

ويوضح ***"ويجنس وآخرون Wiggins"*** نمط التعبير اللفظي من خلال المشاركة الاجتماعية عبر مجالات الاتصال بالآخرين، فعند السيدات هو انعكاس لاهتمامهن الكبير بالألفة، والتعبير عن المشاعر اللفظية العاطفية، والحفاظ على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، بينما نمط التعبير الاجتماعي عند الرجال يعكس الاهتمام المتزايد بالمكانة الاجتماعية، والاستقلالية، والاتزان الانفعالي، وتأكيدا للذات، والطموح لاعتلاء درجات السلم الاجتماعي. (هاني، 1998).

العلاقة بين الألكستيميا والاتصال غير اللفظي.

- ويبين لنا الجدول(6) إن **هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الألكستيميا ومهارة الاتصال غير اللفظي المقدرة بـ:(- 0.355**) دالة عند مستوى دلالة 0.01.** أي كلما ارتفعت مهارة الاتصال غير اللفظي انخفضت الألكستيما. ويقيس التعبير الانفعالي المهارة التي بها يتواصل الأفراد غير لفظيا خصوصا في إرسال التعبيرات الانفعالية، وان كان يتضمن كذلك التعبيرات غير اللفظية بالاتجاهات والميول والتوجيهات بين الأشخاص، بالإضافة لذلك فالمقياس يعكس القدرة على التعبير الدقيق ما يشعر به الفرد من تغير في حالته الانفعالية، ويتميز الأشخاص الذين لديهم قدرة أعلى على التعبير الانفعالي بالحيوية، كما أنهم عاطفيين، ولديهم القدرة على إثارة وحث ودفع الآخرين للتعبير عن مشاعرهم. (السيد، 1998).

ويؤكد " ريجيو *Reggio* " على أن التعبير الانفعالي يعتبر من المهارات الاجتماعية الهامة في نمو وتطور المشاعر الوجدانية في علاقات الفرد مع الآخرين. وأن الحساسية الانفعالية لها دور مهم في الحفاظ على استمرار العلاقات الإيجابية مع الآخرين من خلال تدعيم قدرات ومهارات الفرد في استقال وتحليل وتقييم الرسائل الانفعالية أثناء اتصاله بالآخرين. *(Riggio,* 1986)

العلاقة بين الألكستيميا ومهارة التعاطف والانفعال.

- دائما وفق النتائج الواردة من الجدول رقم (6) **أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الألكستيميا ومهارة التعاطف والانفعال المقدرة بـ: (0.398-**) دالة عند مستوى دلالة 0.01**. اشتملت مهارة التعاطف والانفعال على مهارات متعددة هي:مهارة فهم الانفعالات، مهارة الضبط الانفعالي، مهارة التعبير عن الانفعالات، مهارة تقدير الانفعالات والتعاطف معها، هناك مواقف متعددة تظهر فيها انفعالات مختلفة كالخوف، الحب، الحزن، الغيرة، الغضب، فالانفعالات عبارة عن نظام مركب متكامل مفتوح، يشتمل على جوانب خارجية وتغيرات فسيولوجية وإيماءات تعبيرية، وحاجات ومنظومة قيم، وعلاقات وإطار حضاري ثقافي، وأما التجربة أو الخبرة الانفعالية فهي نتاج لهذا النظام الأمر الذي يؤكد قدرة الإنسان على ضبط حالاته الانفعالية من خلال التعديل في هذه المكونات.

أما المشاعر الانفعالية التي يستجيب لها الفرد نتيجة لإدراكه أنه تعرض لإهانة أو ظلم أو إحباط، وتختلف فيها تعبيرات الغضب من شخص لآخر فمنهم من يستطيع السيطرة على ذاته، ويظهر تعبيره الانفعالي بصورة إيجابية، ومنهم من يعجز عن التحكم الانفعالي، ويكون عرضة للنقد. (عبد السلام،2001) وتتفق نتائج دراسة **"فشباخ، وفشباخ، وكوهن، وهوفمان** *S.Feshbach,N,Feshbach,Cohen&Hoffman,* مع نتائج ***"على عبد السلام"*** في أن المصادر التي تثير الغضب يستجيب لها الذكور والإناث، وتؤثر في مشاعرهم الذاتية، إلا أن الاختلاف بينهم يظهر في طريقة تعبيرهم عن الغضب. (*Feshbach,*19).

كما أن للخبرة الانفعالية دوراً في تقييم مصادر الانفعالات والتغيرات البدنية التي يحدثها الغضب لدى الفرد لها أهمية وفائدة كآليات دفاعية تكيفيه تساعد الفرد على التعامل مع التهديدات والأخطار التي يواجهها. (الكفافي، 1997).

العلاقة بين الألكستيميا ومهارة التأثير الاجتماعي.

- يوضح الجدول (6) **أن العلاقة بين الألكستيميا و التأثير الاجتماعي عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، المقدرة بـ:(0.345 **)**، يقصد بهذا البعد من المقياس التأثير في الأفعال التي يقوم بها الآخرون، وبذلك يوجه نحو أناس آخرين. أما الفعل غير الاجتماعي فهو عندما يوجه وحده إلى أشياء تعوزها الحيوية. (الدغيثر، 2008) ما يميز هذا البعد من المقياس احتوائه على فروع مهارية عالية لم تتناول في دراسات غربية.

بإمكاننا أن نفسر هذا التمتع الطلابي بمهارة التأثير الاجتماعي بفعل اكتسابه معايير وقيم اجتماعية ودينية خلال تفاعله مع بيئته وبصفة خاصة الأم باعتبارها مصدر الإشباع والأمن مما يجعل له الحرية في التعامل مع الآخرين، وفي علاقته بالعالم الذي يحيط به أنه يشعر بأمن معقول ومناسب لنفسه وللآخرين وهو الشخص الذي تعلم تبادل الحب والوفاء والولاء والإيثار والإحسان في مراحل نموه المختلفة ويقدر على احترام الحقوق والاعتذار والترحيب بالآخرين والثناء من أجل توصيل مشاعره إلى الآخرين بصورة إيجابية، وهو الذي قد تعلم كيفية تسيير انفعالاته دون كبتها، وبدون أن يصرفها بطريقة سلبية ودون أن يفقد تلقائيته ومبادئه ودون أن يفقد متعة التعامل والمنافسة المحمودة، وهو في الأخير ذلك الطالب الذي يستطيع أن يقوم بأدواره وواجباته الاجتماعية بمهارة وكفاية عالية، نضج قدراته المعرفية وإشباع خبراته الانفعالية المتعددة، ونمو قدرته على التمييز وإدراك مدلول الحوادث المختلفة، وإشباع نطاق اتصالاته الاجتماعية تزيد من قدرته على التصور وتبني المعتقدات الدينية، بل يعمل على تطبيقها في واقعه اليومي ويلاحظ نتيجة كل هذه العوامل أن طائفة من استجاباته الانفعالية تختفي أو تتضاءل وتزداد قابليته لاكتساب استجابات انفعالية جديدة تتماشى مع قيمه الدينية.

تحقق الفرضية الثالثة التي تنص أن هناك أبعاداً في الألكستيميا تسهم في التغيرات الملاحظة في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

- يفضي **التعبير عن الانفعالات** لدى الطلبة إلى مهارات تتمثل في دمج العمليات المعرفية مع العمليات الوجدانية، فالتوصل لمعرفة ما يشعرون به وما يحسون به يقودهم لتحليل و تصنيف هذا الانفعال إن كان سلبيا أو إيجابيا بتوظيف مشاعرهم وأفكارهم بعيدا عن التفكير المغلق المركز على حوادث الحياة اليومية ليتم التعبير عن هذه المشاعر بكل وضوح وصراحة. مع العلم أن التعبير الصريح عما يشعر به الفرد لا يعد تقصيرا كما يعتقد البعض،

بل تشجيع غيرك على الاعتراف بأحاسيسه دون خوف أو خجل، فمثلا التعبير عن مشاعر الحب والتواد للآخرين يقابله تقبلا لتعبيرات الآخرين عن حبهم وتوادهم معه، وهذه مؤشرات على مهارة فهم والتعبير الانفعالي، أما الأشخاص المتكتمين عن انفعالاتهم فعلى العكس من ذلك نجدهم ميالين إلى التركيز على النقائص وأوجه القصور ويعانون من صعوبات واضحة في التعبير عن انفعالاتهم أو تقبل مشاعر الحب والتواد من الآخرين، ما يناقض الفطرة الإنسانية التي تقتضي التعبير والبوح عن مكونات النفس.

- فالارتباط الشبه المنعدم للحالات الانفعالية بالمهارات الاجتماعية لها دلالتها النظرية عند "**كارل روجرز**"الذي يؤكد بشأن الانفعال بأنه يرافق السلوك نحو هدفه "تحقيق الذات"ويَسهل مهمة هذا السلوك في الوصول إلى الهدف، والسلوك يؤثر في الانفعال من حيث نوعه وشدته، فالسلوك المدرك الذي يكون بالغ الأهمية بالنسبة للشخص تكون شدة انفعاله كبيرة ويهتم به، أما إذا كان السلوك غير مهم بالنسبة له فأن شدة انفعاله تكون قليلة، كما يؤثر السلوك في نوع الانفعال من حيث الانفعالات غير السارة المهتاجة، والانفعالات الهادئة وتحاول الشخصية إحداث التكامل بين هذين النوعين. (كامل أحمد.2003) بمعنى أن الحالة الانفعالية تتبع السلوك الطامح لدى الطالب لتسهيل تحقيقه لذاته، فالسلوك المدرك على أنه مهم بالنسبة للطالب تكون شدة انفعاله كبيرة، ويهتم به ويستشعره ويعبر عنه، أما إذا كان السلوك غير مهم لديه فإن شدة انفعاله تكون قليلة، لذلك ربما الوقت الذي تم فيه تطبيق المقياس الذي تزامن مع التحضير للامتحانات، هذا الأخير لم يكن مُهماً لدى بعض الطلبة وإلاّ لما كانت شدة الانفعال قليلة. نلخص بعد كل هذا أنّ الحالة الانفعالية أحد العوامل التي تؤثر في التفاعل، فعندما يكون الانفعال عالياً يختلف التفاعل عنه عندما يكون الانفعال منخفضاً.

Relationship of Alexithymia and Emotional Cases with Social Skills to Undergraduate – study at the University Saad Dahleb Blida - Algeria

Naima Megateli, *Algeria University, Algeria.*

Abstract

This study aimed to see the relationship between each of the Alelexthymie and cases of emotional and social skills and its components Home, and this using descriptive approach a linking, and after the application of the list of social skills, and a list of emotional states, and a questionnaire Alelexthymie, on a sample of students was estimated at: (212) students Saad Dahlab University of Blida Psychology Faculty of Arts and Humanities and Social Sciences Department, has been confirmed:

The existence of multiple correlation between Alelexthymie and cases of emotional and social skills, is that the impact of Alelexthymie was the strongest of emotional situations, as for the relationship Alelexthymie dimensions of key social skills and of the skill of perception and understanding, and skill of verbal and non-verbal, and skill assessment of emotion and empathy, and the skill of the social impact were statistically significant, although the significance relationship between Alelexthymie social skills, but the difficulty to identify the emotions and the difficulty of it, thinking procedural, have had a significant contribution to the impact on social skills, such as weakness in the re-emotional activation, and poverty in the fantasy life that not included in the predictive process.

قدم البحث للنشر في 2014/3/25 وقبل في 2015/3/30

المراجع باللغة العربية:

1) بني يونس محمد محمود، (2007)، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط، 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الاردن.
2) الدغيثر مضي، (2008)، المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية والسن لدى الطالبات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك فيصل بالسعودية، ص ص، 325-329.
3) السيد محمد عبد الرحمان، (1998)، دراسات في الصحة النفسية-الاستقلال النفسي-الهوية-الجزء الثاني، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

4) الشربيني لطفي، (2001)، موسوعة شرح المصطلحات النفسية، بيروت، دار النهضة العربية، ص، 135.

5) عبد السلام علي، (2001)، السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات، مجلة البحوث والدراسات النفسية، ص 230.

6) قريشي عبد الكريم، زعطوط رمضان (2009)، التكتم: المفهوم وعلاقته بالصحة والمرض، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، ص، 1-7

7) كامل أحمد سهير، (2003)، سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

8) كفاف علاء الدين، والنبال مايسة (1997)، الغضب في علاقته ببعض متغيرات الشخصية:دراسة لدى شرائح عمرية في المجتمعي المصري والقطري، العدد 6، السنة الخامسة، مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص، 113.

9) مقاتلي نعيمة، (2011)، علاقة كل من الألكستيميا والحالات الانفعالية بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر02 ص ص 148-184.

10) ملحم سامي، (1999) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، عمان ص ص 324 - 320.

11) هاني إبراهيم (1998)، المهارات الاجتماعية، وتقدير الذات، والسلوك بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص 36.

المراجع باللغة الأجنبية

12) Hersen,M,J:Kazdin,A,E,Bellack,A,S,&Turner,S,M,(1979),Effect of live modeling,civert modling and rehearsal on assertivenessin psychiatric patients, Behav,Res Therapy,17,369-377.

13) U,R;Krzysik,L:caya,L,R'Bost,K,k'11) wewell,w,&Kasura,K,L,(2000),friend ships and Social competence in a sample of preschool children attending head start, developmental psychology,36,3, 326-338.

14) DePaulo,B,(1992),Nonverbal behavior and self-presentation,Psychological Bulletin,111(2),203-243.

15) Tubbs, S,&Moss,S,(1994),Human communication in infants American Psychologist,44(2),112-119.

16) Prontnoff,G,(1976),The Experience of loneliness selected Interpersonal situational and Expermental,Aspect,Diss,Abss,Int,39,2997.

17) Bruch,A,Heister,B,D,&conray,C,G(1981),Effect of conceptual complexity on assertive behavior,Journal of conseling Psychology,28,5,377-385.

18) Lazarus,R,S(1985),The costs and benefits of denial, In,A,Monat & R,S,Lazarus(Eds),Stress and coping;An anthology (2nd edition)(pp,154-173),New York;Columbia University Press..

19) Sifneos,P,E,(1973),The prevalence of alexithymic characteristics in psychosomatic patients, Psychotherapy and Psychosomatics,22,255-262.

20) Izard,E,(1980),Human Emotion,London;Plenum press,p,64.

21) Leenox,R,d,& Wolfe,R,N,(1984),Revision of the self – monitoring Scale, Journal of personality and social psychology,46,6,1349-1364.

22) Morley,S;sheperd,G,& spence,s(1983),Cognitive approaches to social skills training, London;Academic press,309-333.

23) Bellack,A,S,(1983),Recurrent problems in the behavioral assessment of Social skills,Behav,Res,ther,21,29-41.

24) Carlyon,W,D,(1997),Attribution retraining; implications for integration into perspective skill Training,socal psychology Review,26,1,61-73.

25) Rathjen,D,P,(1980),an overview of social competence, in Rathjen,O,P,&foreyt,j,p,(Eds),social competence, New York;pergaman press,1-23.

26) Riggio R,(1986 Assessment of Basic Social Skill ,Ibit,p;651-652.

27) Feshbach,S,Et Al,(1984),The Antedents of Anger, Development Approach, In R,m,Kaplan Et Al,(Eds),Aggression in children and youth, the Hague, Martinus Nijhoff.p p,177-201.

28) Gilbert,B,O,& Gilbert,D,G,(1991),Personality,Social Skills,and Disturbed Bihavior Patterns,An Introduction to the Issues,In D,G,Gilbert &J,J,Connlooy(Eds),Personqlity,Social Skills, and Psychopathology,(PP,1_15)New York:Plnum Press, 41,585-595.

29) Bagby,R,M,Parker,J,D,A,&Taylor,G,J,(1994),The twenty-item Torontoalexithymia Scale I-Item selection and cross-validation of the factor structure,Journal of Psychosomatic Research,38,23-32.

30) Berenbaum,H(1996),Chidhood abuse, Alexithymia and prsonality disorder, Journal of Psychosomatic,Research.

31) Luminet,O,Taylor,G,J,&Bagby,R,M,(2003),La mesure de l,alexithymie,In M,Corcos & M,Speranza*,(Eds),L,alexithymie,Paris :Dunod,p, 3.*